



بوابة الشبكة العربية للمعلومات Arab Information Network Portal

www.AINportal.org

Email: Ainportal@las.int

بوابة الشبكة العربية للمعلومات مرحلة جديدة ... ضوء في نهاية النفق

من أصول العمل العلمي السليم أن تضع الخطط والبرامج وتحدد السياسات والاستراتيجيات لأي مشروع بعد تحديد أهدافه ومهامه وفق آليات وخطوات تنفيذية قابلة للتحقيق وفق الإمكانيات والقدرات المتاحة، ومن البديهي القول أن الانطلاق في أي مشروع رائد يشكل تحديا صريحا ويتسم بصعوبة واضحة.. ولكن التحدي الحقيقي يكمن في توفير الاستمرارية بل وفي توفير مناخات التطور المستمر وتأمين مسار تصاعدي انطلاقا من المسلمة العلمية أن التطور هو الأساس والجمود هو الموت.

من هذا المنطلق وضعت فرق العمل الخاصة ببوابة الشبكة العربية للمعلومات نصب أعينها أن تسعى إلى استثمار مساحات النجاح المسجلة منذ انطلاق البوابة لتبني عليها مجالات جديدة للتطوير وفرص مستحدثة لتطوير الآليات المتبعة لتضمن ارتقاء نوعيا وكما بمستوى البوابة .. طالما أن الهدف الأساسي والجوهرى لمشروع البوابة هو الارتقاء بمفهوم أهمية وضرورة المعلومات وإتاحتها في تنفيذ خطط التنمية الشاملة وفق مفاهيم العمل العربي المشترك وإعطاء منظومته الدور الريادي المأمول منه..

إن اتساع مروحة الشركاء والأعضاء في البوابة وفر تطورا نوعيا في نوع ومستوى التغطية الموضوعية لمنظومة المعرفة

العربية التي أرسنها البوابة .. ولكن .. هل سنكتفي بذلك ونستكين؟؟ هل نستطيع القول أننا أدينا قسطنا للعلى وبذلنا من الجهود ما لا يمكن إغفاله لتوفير مادة معرفية لمتخذ القرار والباحث والمستفيد العربي؟؟ ألا يتوفر في عالمنا العربي مصادر معلومات لم تطلها القاعدة المعرفية للشبكة إلى الان؟؟

من الطبيعي أن تتصف شهية العاملين على تسيير البوابة بالشراهة للمعرفة والبحث عن معلومات جديدة واستغلال الغالي والنفيس في سبيل توفيرها .. في هذا الإطار طاولت الخطوات الإجرائية النقاط التالية:

- مراجعة مستمرة لمشروع البوابة في ضوء التطور الحاصل فيها والتأكيد على خصائص البوابة، من حيث التنوع في مصادر المعلومات وفي أشكالها، من خلال تحليل الإحصائيات الصادرة عن البوابة بهذا الخصوص، وإدخال الإحصاءات الصادرة عن محرك التحليل **Google Analytics** وإخضاع هذه الإحصاءات للدراسة والتحليل بهدف التقييم الفعلي ودراسة أوجه القصور وتلافيها وتطوير شروط نجاحاتها.
- دعوة المنظمات الأعضاء في البوابة إلى تشكيل لجنة فنية في ضوء التوسع الذي يشهده مشروع البوابة، لتشرف على وضع خطة عمل شاملة وعملية، تتضمن المتطلبات الفنية واللوجستية المطلوبة لتمكين هذا المشروع من الارتقاء على مستويات عدة: البنية التحتية، والخدمات النفعية الموجهة للمستخدمين والباحثين، والخدمات الترويجية لأنشطة المنظمات الشريكة.

• تطوير مستمر للسياسة الترويجية والإعلامية المصاحبة للمشروع في كل مراحله وتطوراته وتحديث المطوية التعريفية الخاصة به لوضعها على البوابة والمواقع الخاصة بالشركاء والأعضاء والمواقع العامة. والتوسع في الناحية التسويقية والترويجية للبوابة من ناحية استخدامها كمنصة إعلامية للأنشطة التي تقوم بها المنظمات الشريكة. واستخدام الإحصاءات الدورية التي تقوم بها إدارة المشروع للتنويه بأفضل منظمة من حيث المشاركة الفعلية في المحتوى المعلوماتي (كماً ونوعاً).

- استغلال المنصات التابعة لمنظومة العمل العربي المشترك في تسليط الضوء على البوابة (التعريف بها شرح أهدافها والفائدة المرجوة منها وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى العرض المقدم حول البوابة إلى المؤتمر الإعلامي الأول للترويج لإنجازات وأنشطة منظمات ومؤسسات العمل العربي المشترك الذي عقد في الفترة من 21-23 يناير، تحت المحور السابع "التجارب والممارسات الناجحة لمؤسسات العمل العربي المشترك، كتجربة "تدعم توفر قناة معلوماتية عربية معتمدة من خلال بوابة الشبكة العربية للمعلومات تضم كافة مؤسسات العمل العربي المشترك تقدم حزمة من الخدمات الالكترونية للباحثين وتدعم متخذي القرار في الدول العربية". ويمكن الاطلاع على هذا العرض من خلال صفحة البوابة على موقع التواصل الاجتماعي

Facebook

- مخاطبة مؤسسات العمل العربي المشترك التي لم تنضم بعد لحثها على الانضمام تنفيذًا لتوصيات لجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك في دورتها (46)، ومخاطبة المنظمات العضوة لتقديم الدعم الفني والتقني والمالي لهذا المشروع.

إن السعي الدؤوب لزيادة الأعضاء والشركاء ليس هدفًا بحد ذاته بل إن تمتين القاعدة المعرفية المتاحة من خلال منظمات العمل العربي المشترك هو الأساس .. فالعالم العربي يملك زادا معرفيا مهما ومنظومة العمل العربي تذخر بكم هائل من المعرفة المتخصصة والموثوقة لن تؤتي ثمارها في حال لم توضع في قالب معرفي موحد تتناغم فيما بينها وتتقاطع مع مفردات المعرفة الضرورية للتنمية الشاملة.. لذلك من الطبيعي أن تنصب كافة الجهود على تطوير هذه القاعدة بالكم والنوع اللازمين لتحويل مجتمعاتنا العربية من مجرد مستهلك للمعلومات إلى منتج لها مع التأكيد على مطابقة هذا المنتج المعرفي للمواصفات العلمية التي تراعي التطورات المتسارعة في مستوى المعرفة والوعي البشري والتقني المرافق لها..

إن المراجعة الأولية لقائمة الأعضاء والشركاء من المنظمات العربية تعكس تفاوتاً واضحاً في مدى المشاركة والاستجابة لمتطلبات الإنتاج العربي المعرفي المتاح من خلال البوابة كما توضح أيضاً أن هناك منظمات ومؤسسات لم تتفاعل للغاية اليوم مع هذا الوافد المعرفي العربي الواعد.. إن النقطة المفصلية في هذا الواقع والواجب الانتباه إليها هي أن خصوصية البناء المعرفي لكل طرف مشارك أو غير مشارك ستبقى مصانة بل على العكس إن المشاركة المعرفية ستحصن هذا البناء المعرفي وتوفر له قيمة مضافة لا سيما في مجال تحقيق الهدف المنشود من إنتاج هذه المعرفة.. فالهدف من بناء قاعدة معرفية هو استغلالها في تطوير مجتمعاتنا وتحسين ظروف تواجدها ضمن النسيج العالمي وإتاحة الفرصة لنا للتأثير بفعالية في حركة التطور المعرفي العالمي.. وليس الهدف أن نبني قاعدة معرفية نتفوق ضمن أسوارها ونتباهى بامتلاكها دون استغلالها لمصلحة أمتنا ومستقبلها المرجو.

